(مدى إدراك الأساتذة حديثي التوظيف للاستراتيجيات التدريسية الحديثة و أثره على الاتجاه نحو مهنة التدريس)

-دراسة في أهم الحاجات التدريبية الأكاديمية لديهم -

أ.د/ بن فليس خديجة، جامعة باتنة -1-

د/بن لمبارك سمية، جامعة الجلفة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى إدراك الأساتذة حديثي التوظيف للاستراتيجيات التدريسية الحديثة وأثره على الاتجاه نحو مهنة التدريس، لقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي المقارن في هذه الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة من 30 أستاذا جامعيا حديث التعيين ببعض جامعات الجزائر تم اختيارهم بطريقة مقصودة، لقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على استبيان مدى إدراك الأساتذة للاستراتيجيات التدريسية الحديثة تم تصميمه من طرف الباحثتان، بالإضافة الى اختبار الاتجاه نحو مهنة التدريس قام بإعداده مجدي عبد الكريم حبيب. وكذا استمارة مقابلة وتتضمن سؤال مفتوح هو: ماهي المهارات التي تحتاج إلى التدرب عليها في العملية التدريسية؟

وقد أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق أو تباين في مستويات إدراك الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لدى الأساتذة في ضوء متغير الخبرة. وعدم وجود فروق في إدراك الاستراتيجيات التدريسية الحديثة بين الجنسين من الأساتذة.

كلمات مفتاحية: إدراك الأساتذة، حديثي التوظيف، الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، الاتجاه نحو مهنة التدريس

Abstract:

This study aimed to reveal Recognize professors about Strategies of teaching, And its impact on the trend toward teaching profession, The researchers have relied on the analytical descriptive approach, The study sample of 30 professors of university of Algeria, The research findings showed there was no difference or variation in the perception of modern professors Instructional Strategies levels of experience variable light.

No differences in the perception of modern teaching strategies between the sexes from professors.

1-مقدمة:

يشير مفهوم التدريس إلى تلك العملية المقصودة المنظمة والتي تتفاعل خلالها عناصر العملية التدريسية (الأستاذ والطالب والمنهاج) والتي تتم وفق إجراءات علمية مخطط لها، وتسعى إلى تحقيق غايات وأهداف مرغوب فيها لدى الأفراد، وتشرف على تخطيطها وتنفيذها وتقويمها جهة رسمية متخصصة.

ويعد التدريس أحد الجوانب الرئيسية في العملية التربوية، إذ من خلالها يتم تحقيق الغايات والأهداف النهائية التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها لدى أفراد المجتمع، وحتى تتحقق الأهداف المنشودة لدى المتعلمين لابد من العناية بعملية التدريس وتحسينها من حيث تصميمها وتنفيذها وتقويمها، وبهذا تصبح الحاجة ماسة إلى تصميم نماذج التدريس الفعالة وتبنيها.(الزغول.2014. 301)

وتعد تعليمية المواد عموما كعلم يهتم بكل ما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة جزيئة مهمة في عملية التدريس، ذلك أن تدريس وحدة أو مقياس من المقاييس يندرج ضمن العمليات البيداغوجية التي تتطلب مهارات وكفاءات معينة لدى المدرس حتى يتمكن من تحقيق غايات وأهداف هذه الوحدة، وبالتالي فلابد من الأخذ بعين الإعتبار لبعض المنطلقات النفسية و الفلسفية والإجتماعية في إختيار الوسائل و الطرائق التدريسية .

ولما كان المدرس حجر الزاوية في العملية التعليمية-التعلمية كان من الضروري أن يتلقى تكوينا نوعيا ومعمقا يسمح له بأداء هذه المهمة على أحسن وجه ، ويندرج ضمن هذا التكوين تدريبه على أبجديات التدريس من طرائق واستراتجيات، بالإضافة إلى تعريفه بأحدث المستجدات في مجال ايصال المعلومة للطالب سيما وأن التدريس المعاصر بالإضافة لكونه علما تطبيقيا انتقائيا متطورا هو عملية تربوية هادفة وشاملة ، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم ، ويتعاون خلالها كل من الأستاذ والطالب ، والإدارة ، والغرف الصفية ، والأسرة والمجتمع ، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية .

والتدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة، كونه موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين، لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة، وبذلك فالطالب لم يعد طرفا سلبيا في عملية التعلم كما هو الأمر في التدريس التقليدي. فهو يأتي إلى الجامعة مزودا بخبرات متنوعة، كما أن لديه تساؤلات عديدة تحتاج إلى إجابات. وبالتالي فالطالب يحتاج إلى أن يتعلم كيف يتعلم، وهو بحاجة أيضا إلى تعلم مهارات القراءة والاستماع، والنقد، وإصدار الأحكام. فالموقف التدريسي يجب النظر إليه على نحو كلي، باعتبار أنه يضم عوامل عديدة تتمثل في : الأستاذ ، والطلاب ، والأهداف التي يرجى تحقيقها من الدرس ، والمادة الدراسية ، والزمن المتاح ، والمكان المخصص للدرس ، وما يستخدمه الأستاذ من طرق للتدريس .(منتديات القليعة الجزائرية)

ولا شك أن التكوين الجيد لأستاذ التعليم العالي من شأنه أن يولد لديه دافعا أكبر للعمل والعطاء وبالتالي الإبداع لأنه يشعر بالرضا نحو أدائه ونحو مهنته عموما ، ولعل المتأمل للأساتذة الجامعيين الجدد يجد أنهم ما يزالون يتخبطون في كيفية تقديم محاضرة بتوقيت معين وبمحتوى مضبوط وأنهم في أغلبهم قد يكونون جاهلين لأهم الطرائق والإستراتجيات التدريسية المتعددة والتي بإمكانهم إختيار ما هو ملائم منها لمحاضراتهم مما قد يؤثر على أدائهم ويجعلهم غير راضيين عنه ، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى عدم وجود تكوين بيداغوجي مسبق للأستاذ الجامعي قبل إلتحاقه بالمنصب .

وتاتي هذه الورقة للكشف عن مدى إدراك أساتذة التعليم الجامعي الجدد للإستراتجيات التدريسية الحديثة وأثر ذلك على الإتجاه نحو مهنة التدريس في دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين الجدد ببعض جامعات الجزائر وذلك بغرض تحديد أهم إحتياجاتهم التدريبية .

2-تساؤلات الدراسة:

- هل يوجد تباين في مستويات إدراك الأساتذة الجدد للإستراتجيات التدريسية الحديثة في ضوء متغير الخبرة؟
- هل يوجد تباين في مستويات إدراك الأساتذة الجدد للإستراتجيات التدريسية الحديثة في ضوء متغير الجنس ؟
- هل يوجد تباين في إتجاهات الأساتذة الجدد نحو مهنة التدريس ؟
- ماهي الحاجات التدريبية لدى الأستاذ حديث التعيين ؟

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن مدى إدراك الأساتذة الجدد للإستراتجيات التدريسية الحديثة في ضوء متغير الخبرة.
- الكشف عن مدى إدراك الأساتذة الجدد للإستراتجيات التدريسية الحديثة في ضوء متغير الجنس.
- الكشف عن طبيعة إتجاهات الأساتذة الجدد نحو مهنة التدريس.
- الكشف عن الحاجات التدريبية لدى الأستاذ حديث التعيين.

4- التعريف بمصطلحات الدراسة :

4-1-الإدراك :

- **يعرف احمد صقر عاشور** : الإدراك بأنه الطريقة التي يرى بها الفرد العالم المحيط به. ويتم ذلك عن طريق إستقبال المعلومات و تنظيمها وتفسيرها و تكوين مفاهيم و معاني خاصة.
- **كما يعرف أحمد سيد مصطفى الإدراك** : بأنه عملية إستقبال و إنتقاء و تفسير لمثير أو أكثر في بيئتنا المحيطة.
- **أما راوية حسن فترى أن** : الإدراك هو العملية التي يقوم من خلالها الفرد بتنظيم و تفسير إنطباعاته الحسية لكي يضيف معنى للبيئة التي يوجد فيها.

فالأفراد المختلفين قد ينظرون إلى نفس الشئ، و بالرغم من هذا يدركونه بطريقة مختلفة، والحقيقة لا يوجد أحد منا يرى الواقع كما هو، ولكن ما نفعله هو تفسير لما نراه و الذي نطلق عليه الواقع (موقع أنترنيت 1)

4-2-التدريس :

- علم يهدف إلى نقل التدريس من التدريس التقليدي إلى تدريس يتبنى النظرية النفسية التي تفترض أن المعلم والمتعلم والمادة التعليمية متغيرات تسير معا بصورة متآلفة في الموقف التدريسي .

-مهارات يتدرب فيها المدرس على إعتبار متغيرات العملية التدريسية كمتغيرات المدرس ،المحتوى التعليمي والبيئة الصفية .

-أو ما يقوم به المعلم من نشاط لأجل نقل المعارف إلى عقول التلاميذ.

- هو عملية تربوية هادفة وشاملة ،تأخذ في الإعتبار كافة العوامل المكونة للتعليم والتعلم ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ و الإدارة المدرسية والأسرة والمجتمع لتحقيق الأهداف التربوية والتدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل إجتماعي وسيلتها الفكر والحواس (قطامي.2001. 7)

- هو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة، ولكي تنجح عملية التدريس لابد للمعلم من توفير الإمكانيات والوسائل ويستخدمها بطرق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه، و يقصد بالإمكانات مكان الدراسة ودرجة الإضاءة والتهوية فيه، والإهتمام الذي يتصل بالتلاميذ والكتاب المدرسي والسبورة وأي وسيلة تعليمية يستخدمها المعلم .(جامل.2000. 15)

- وهو نشاط مهني يتم إنجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسية، هي التخطيط والتنفيذ والتقويم ويستهدف مساعدة الطلاب على التعلم وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه(الرشدان وجعنيني.1994. 267)

4-3-الإستراتجيات التدريسية :

الإستراتيجية: هي فن إستخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى، لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.

أما إستراتجية التدريس: فهي عبارة عن إجراءات التدريس، التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا ، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس، في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنة.

العلاقة والفرق بين إستراتيجية التدريس وطريقة التدريس وأسلوب التدريس: يمكن تحديد الفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب، في أن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة ،فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة، مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب، إذا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم، من أجل إيصال أهداف الدرس إلي طلابه، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (طريقة التدريس)، والإستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس، فالطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة، والإستراتيجية مفهوم أشمل

من الاثنين فالإستراتيجية يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة، وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل، والذي يتم انتقاؤه وفقاً لعوامل معينة، إستراتيجية التدريس أعم واشمل من طريقة التدريس، حيث أن الإستراتيجية تقوم علي عدة طرق أو طريقة واحدة، بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من الإستراتيجية، أما الطريقة فإنها تختار لتحقيق هدف متكامل خلال موقف تعليمي واحد. .(شاهين ،25:2011)

4-4-الإتجاه :

* يعرفه حامد زهران بأنه الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول. (زهران .1977. 17).

يعرفه كل من محمد صابر سليم وسعيد عبد الوهاب بأنه عبارة عن حالة ذهنية تجعل الفرد يتصرف بصورة معينة في المواقف اتجاه الأحداث والأشخاص والقضايا المختلفة. .(سليم وعبد الوهاب.1972. 100)

-يرى مصطفى سويف أن الاتجاه هو تكوين فرضي أو متغير متوسط يقع بين المثير و الاستجابة و يعرفه بأنه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للإستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة.(سويف.1972. 75)

5-4-الأستاذ :

- **يعرفه محمد خليفة بركات** في كتابه علم النفس الاجتماعي : " أنه هو قوام العملية التعليمية و هو المسؤول على تربية الأجيال بحكم اتصالاته اليومية بالتلاميذ و يملأ عقولهم بموضوعات الدراسة و إنما وظيفته أشمل من دلك بكثير لأنه مربي لشخصيات التلاميذ جسميا و عقليا و خلقيا.(دك.دس.84)

-هو الشخص المساعد للمتعلم على التطور و على تحقيق ذاته المتطورة باستمرار .

إن المعلم هو مدرس مهني مطالب باكتساب الكفاءات حتى يتعامل مع التلاميذ و المادة التعليمية و الوسيلة التعليمية بكيفية مقيدة لكي يحقق غايات و أهداف الأمة حسب التحولات المخططة و المنتظرة.(شحاته وآخرون .1994.43)

- فإنه يجلي أفكار الناشئين و الشباب و يوقظ مشاعرهم و يحي عقولهم و يرقي إدراكهم، أنه يسلحهم بالحق أمام الباطل و بالفضيلة مقابل الرذيلة و بالعلم ليفتكوا به الجهل، و أنه يملأ النفوس الخامدة حياة، و العقول النائمة يقظة و المشاعر الضعيفة قوة، إن المعلمين عدة الأمة في سرائها و ضرائها، فهم يضعون القوالب التي يصب فيها أبناء الأمة و يشكلونهم بالأشكال التي يتصورونها و يضعونها.(الأبرشي.دس.45)

و فيما يلي بعض التعاريف حول المعلم :

- **تعريف بلير :** " يقول أن المعلم العصري الذي يستطيع من خلال عمله أن يكون متخصصا في فهم أطفاله كيف ينمون ، كيف يتعلمون، و أن يكتشف مختلف الصعوبات في الموقف التعليمي بحيث تكون لديه القدرة على حلها.(أحمد.دس.27)

- **تعريف محمد زياد حمدان** : أنه شخص يحمل مسؤولية معلومات أو قيم أو مهارات لفرد آخر نطلق عليه في التربية التلميذ، لغرض التأثير عليه و التغيير في سلوكه "

5-منهج الدراسة:

تعتبر عملية اختيار المنهج في أي دراسة عملية مرتبطة بطبيعة المشكلة.لأن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث إتباع منهج معين.و لقد إعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي المقارن في هذه الدراسة كونها ستتناول بالدراسة مدى إدراك الأساتذة الجدد في الجامعة الجزائرية للإستراتجيات التدريسية الحديثة وأثر ذلك على إتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

6-عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 30 أستاذا جامعيا حديث التعيين ببعض جامعات الجزائر تم إختيارهم بطريقة مقصودة (وفقا لمعيار التعيين وتم إختيار الأساتذة الذين قضوا 3سنوات في المنصب بعد التعيين كأقصى تقدير) وقد توزعت العينة كما يلي :

***جدول رقم (1) يوضح خصائص العينة من حيث الخبرة المهنية:**

الخبرة	التكرار	النسبة
3-1	14	٪46.66
7-4	09	٪30
10-8	07	٪23.33
المجموع	30	٪100

* الخبرة المهنية: يقصد بها في الدراسة إستخلاف الأستاذ في الجامعة قبل إلتحاقه بالمنصب

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	12	٪40
أنثى	18	٪60
المجموع	30	٪100

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجامعة:

الجامعة	التكرار	النسبة
جامعة الحاج لخضر –باتنة-	8	٪26.66
جامعة منتوري – قسنطينة	4	٪13.33
جامعة عباس لغرور –خنشلة	6	٪20
جامعة يحي فارس –المدية	4	٪13.33
جامعة محمد خيضر –بسكرة	8	٪26.66
المجموع	30	٪100

7-حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

أ- الحدود البشرية: حيث تضم عينة هذه الدراسة مجموعة من الأساتذة الجامعيين في تخصص مختلفة.

ب- الحدود الجغرافية: تتحدد الدراسة جغرافيا ببعض الجامعات الجزائرية (باتنة.بسكرة.خنشلة.المدية .قسنطينة).

د- الحدود الزمنية: تتحدد هذه الدراسة زمنيا ب: شهري ماي وجوان من عام 2014

8-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لقد إعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

8-1-إستبيان مدى إدراك الأساتذة للإستراتجيات التدريسية الحديثة :تم تصميمه من طرف الباحثتان و يحتوى على 42 عبارة موزعة على 3 أبعاد ،كل بعد يضم 14 عبارة تتوزع كالآتي:

البعد الأول: يحتوى على 9 عبارات من 1-14. تدور حول مفهوم الإستراتجيات التدريسية.

البعد الثاني: يحتوى على 9 عبارات من 15-28. تدور حول الإستراتجيات التدريسية الحديثة.

البعد الثالث: يحتوى على 9 عبارات من 29-42 تدور حول كيفية تطبيق الإستراتجيات التدريسية الحديثة .

فيما يخص تصحيح الإستبيان فقد تم وضع الأوزان التالية لبدائل الإستبيان: 1 بالنسبة ل "نعم" و2 بالنسبة ل "لا" و علامة 3 بالنسبة ل "قليلا".

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للإستبيان من حيث صدقه وثباته .

2-8 - إختبار الإتجاه نحو مهنة التدريس : وهو إختبار قام باعداده مجدي عبد الكريم حبيب بعد مسح للمقاييس المتاحة في كل من البيئة المصرية والبيئة الأجنبية ويصلح هذا المقياس سواء لمعلمي المستقبل وهم طلاب وطالبات كليات التربية أو المعلمين الحاليين الذين يعملون بالفعل بمهنة التدريس .

ويتكون الإختبار في صورته النهائية من 24 عبارة يقابل كل منها اختيار من متعدد (موافق جدا ، موافق ، غير متأكد ، معارض ، معارض جدا) وذلك وفقا لطريقة ليكرت ، يختار المبحوث الإجابة التي تنطبق عليه من هذه الخيارات المتعددة .

وقد روعي عند تصميم الإختبار وضع بعض البنود في الإتجاه الإيجابي اذ أن الإختيارات الخمسة المتاحة (موافق جدا ، موافق ، غير متأكد ، معارض ، معارض جدا) تأخذ الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب بينما وضعت العبارات الأخرى في الإتجاه السلبي أي أن الاختيارات الخمس تأخذ الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) على الترتيب.

3-8-إستمارة مقابلة : وتتضمن سؤال مفتوح هو : ماهي المهارات التي تحتاج إلى التدرب عليها في العملية التدريسية ؟

10-عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

10-1-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول : والذي ينص على :

- هل يوجد تباين في مستويات إدراك الأساتذة الجدد للإستراتجيات التدريسية الحديثة في ضوء متغير الخبرة؟

أ-عرض النتائج :

جدول رقم (5) يوضح التباين في ضوء الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	55.97	3	13.99	1.33	0.01
داخل المجموعات	470.53	25	10.45		0.05
الكلي	526.5				

قراءة الجدول :

من خلال قيمة ف المحسوبة و التي تساوي 1.33 وبالرجوع إلى قيمتها الجدولية التي تساوي 2.99 عند 0.05 و 4.68 عند 0.01 (درجة حرية 3 و25) نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة

الجدولية وبالتالي فهي قيمة غير دالة وعليه لا يوجد تباين في مستويات إدراك الإستراتجيات التدريسية الحديثة لدى الأساتذة في ضوء متغير الخبرة

ب-مناقشة النتائج :

من خلال نتائج الجدول (1) تبين عدم وجود فروق أو تباين في مستويات إدراك الإستراتجيات التدريسية الحديثة لدى الأساتذة في ضوء متغير الخبرة. و يعود ذلك إلى قلة تكوين و نقص إعداد الأساتذة للتعليم الجامعي وخصوصيته وعدم تقديم تكوين مسبق لهم قبل الإلتحاق بالمنصب ورغم ما يبذل من جهود على مستوى خلايا التعليم الإلكتروني في جامعاتنا إلا أن غياب الوسائل يحول دون تطبيق هذه التقنية لإنجاز درس إلكتروني ، كما أن نقص المعارف البيداغوجية لدى الأساتذة وإكتفائهم بالمعارف في مجال التخصص حال دون الإطلاع أكثر للتعرف على الإستراتجيات التدريسية الحديثة ، ومازاد الطين بلة عدم إدراك الأساتذة لإستراتجيات التدريس وفق نظام ل.م.د نظرا لعدم إشراكهم في وضع مختلف عروض التكوين وأيضا عدم تقديم الإعلام الكافي للأستاذ من خلال الوثائق و دليل الأستاذ في الآداء التدريسي المنهجي.

10-2-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني : والذي ينص على :

- هل يوجد تباين في مستويات إدراك الأساتذة للإستراتجيات التدريسية الحديثة في ضوء متغير الجنس ؟

أ-عرض النتائج :

جدول رقم (6) يوضح التباين في ضوء الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	21.9	3	5.49	0.95	0.01
داخل المجموعات	258.02	25	5.73		0.05
الكلي	280				

قراءة الجدول :

من خلال قيمة ف المحسوبة و التي تساوي 0.95 وبالرجوع إلى قيمتها الجدولية التي تساوي 2.99 عند 0.05 و 4.68 عند 0.01 (درجة حرية 3 و25) نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة

الجدولية وبالتالي فهي قيمة غير دالة وعليه لا يوجد تباين في مستويات إدراك الإستراتجيات التدريسية الحديثة لدى الأساتذة في ضوء متغير الجنس.

ب-مناقشة النتائج :

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق في إدراك الإستراتجيات التدريسية الحديثة بين الجنسين من الأساتذة و قد يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى عدم فهم و إدراك كيفية التدريس وفق النظام الجديد المعتمد في جامعاتنا وهو نظام ل.م.د ، وحتى وإن كان الأستاذ قد درس قبلا بمراحل أدنى إلا أنه يعتبر غريبا شيئا ما عن هذا النظام وطرائق التدريس فيه ، كما أن منظومة تكوين الطلبة الجامعيين في مستويات الماجيستر والدكتوراه تركز على التخصص والتمكن منه أكثر من التركيز على تلقين الأستاذ بيداغوجيا التعليم العالي وتدريبه الكافي للإلتحاق بمهنة التدريس ،ذلك أن التعليم الجامعي في أصله تعليم ممركز على الطالب الذي ينبغي إستثارته وتنشيطه علميا ليتعلم أبجديات البحث العلمي وأساسيات الآداء البيداغوجي التدريسي الفعال من أجل تخفيف حدة الصعوبات التي قد تواجه هذا الطالب الأستاذ أثناء التدريس مستقبلا

مجلة حقائق

10-3-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث : والذي ينص على :

- هل يوجد تباين في إتجاهات الأساتذة الجدد نحو مهنة التدريس ؟

أ-عرض النتائج :

جدول رقم (7) يوضح طبيعة الإتجاه نحو مهنة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8.86	3	2.21	0.25	0.01
داخل المجموعات	391.96	25	8.71		0.05
الكلي	400.82				

قراءة الجدول :

من خلال قيمة ف المحسوبة و التي تساوي 0.25 وبالرجوع إلى قيمتها الجدولية التي تساوي 2.99 عند 0.05 و 4.68 عند 0.01 (درجة حرية 3 و25) نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية وبالتالي فهي قيمة غير دالة وعليه لا يوجد تباين في إتجاهات الأساتذة نحو مهنة التدريس.

ب-مناقشة النتائج :

لقد دلت النتائج المتوصل إليها من خلال الجدول على عدم وجود تباين بين الأساتذة في الإتجاه نحو التدريس مما يدل على رضاهم العام عن المهنة في التعليم العالي وهذا قد يرجع إلى حب الأستاذ للتدريس في هذه المرحلة التعليمية خاصة وأن الطلبة في عمر يستمتع الأستاذ فيه بالتعامل معهم ، كونه أكثر قدرة على التواصل معهم وربط قنوات حوار جيدة بينه وبين الطلبة ، خاصة وأن التواصل حلقة مهمة في التعامل مع الطلبة وبالتالي تنمية العلاقات الإنسانية والنهوض بها وترقيتها إلى أرقى مستوى ، ، وإيمان الأستاذ بقدرته على التأثير على عقول الطلبة ومساعدتهم على بناء تصورات سليمة وايديولوجيات معينة ، ذلك أن مهنة التدريس قائمة أصلا على تخريج إطارات تتمتع بالكفاءة والقدرة العالية على أداء مهامها في مختلف الميادين . ناهيك عن المكانة الإجتماعية للأستاذ الجامعي التي تلعب دورا مهما في خلق هذا الإتجاه الإيجابي نحوها ،

وقد أوجز جبرائيل بشارة 1986 جملة من العوامل التي تدعو للنفور من مهنة التدريس والعزوف عنها في النقاط التالية:

أ- ضعف الرواتب .

ب- قلة الحوافز والمكافآت .

ت- غياب فرص الترقية .

ث- تدني نظرة المجتمع للمهنة .

ج- ثقل العبء التدريسي .

ح- ازدحام الفصول بعدد التلاميذ .

خ- عدم قدرة المهنة على تلبية الطموحات المستقبلية .

د- عجزها عن تحقيق أسباب الرضاء والارتياح النفسي .

ذ- جمود الأنظمة الإدارية والفنية .

ر- عدم تطور المناهج وطرق التدريس .

ز- محدودية الإمكانات والوسائل المهنية في التعليم .

س- ضآلة العلاقات الاجتماعية .(بشارة.1956. 104)

4-10-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع : والذي ينص على : ماهي الحاجات التدريبية لدى الأستاذ حديث التعيين ؟

في ضوء تحليل نتائج السؤال المفتوح الذي عرض على الأساتذة تبين أن أغلب حاجات الأساتذة التدريبية تدور حول :

1-الحاجة إلى التدرب مهارة التواصل مع الطلبة خاصة في الحصص الموجهة :

حيث يجد العديد من الأساتذة صعوبة في إيجاد الطريقة المثلى في التعامل مع طلبتهم بإختلاف طبائعهم ومستوياتهم ، وقد تمر به بعض المواقف التي يشعر فيها بالعجز، ومهارة التواصل من أهم مهارات عملية التدريس ذلك أن على الأستاذ أن يتواصل شفهيا وكتابيا مع طلبته وقد أشار قطيط (2015) أن عملية التواصل تتطلب مختلف مستوياتها وظروفها أربع مهارات أساسية يجب على المرسل والمستقبل أن يتقنها لكي تتم العملية التعليمية بكل كفاءة وفعالية ، والمهارات هي : مهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الإصغاء .(السعايدة ،5.2015)، وعليه فالتدريس عملية اتصالية وسيلتها بالدرجة الأولى اللغة يتعين من خلالها ايصال رسالة معينة للطالب وفي سياق معين ، كما أن للتواصل الغير اللفظي دوره أيضا في العملية .

2-الحاجة إلى التدرب على مهارة إدارة الحصة بصورة عامة :

حيث يستشعر أغلب الأساتذة (أفراد العينة) ضغطا أثناء الحصة من حيث عدم قدرتهم على توزيع المادة العلمية على الزمن المخصص للحصة ، متى ينبغي له أن يفتح المجال للمناقشة؟ ، وهل سيتمكن من تقديم المطلوب أثناء الحصة ؟ هل يفيض في الدرس أم يختصر ؟ ، وإدارة الحصة مهارة أساسية في العملية التدريسية ذلك أن المدرس الكفء هو الذي يحسن إدارة الحصة من حيث حسن التخطيط لها وتنفيذها من خلال إشراك الطلبة فيها بفعالية .

3-الحاجة إلى التدرب على مهارة التقويم بمختلف أشكاله :

إن عملية التقويم الشامل للطالب واحدة من أكثر المشكلات التي تواجه الأستاذ حديث التوظيف ، سواءا التقويم ضمن الأعمال الموجهة أو الإمتحان المتعلق بالمحاضرات خاصة في ظل نظام ل.م.د الشيء الذي يجعله أحيانا إما أن يبالغ في عملية التقييم أو أن يفرّط فيها بحيث تمنح العلامات جزافا للطلبة مما قد يمس بمصداقية الأستاذ الجامعي عموما .

4-الحاجة إلى فهم فلسفة نظام ل.م.د:

إذ يجمع أغلب الأساتذة على أنهم يدرسون في ضوء نظام تعليمي لا يفهمون آلياته ولا فلسفته وطرائقه مما يجعلهم غير قادرين على التدريس بأريحية ، وإقتران عدم فهم النظام مع عدم تلقي التدريب جعلهم يعتمدون على التجريب في آدائهم (وإما أن يصيب أو يخطئ) ، وبالتالي فهو بحاجة إلى الإشراف والمتابعة من قبل أستاذ أكثر خبرة وإطلاعا لتوجيه أدائه وتصويبه وهذا ما نفتقر إليه في منظومتنا الجامعية .

11- خاتمة :

إجمالا يمكن القول بأن الأستاذ حديث التوظيف بحاجة إلى تدريب مسبق يؤهله للإلتحاق بالتدريس ، فالإتجاه الإيجابي نحو المهنة ليس وحده الكفيل بأداء تدريسي جيد ولكنه عنصر مهم يمكن استثماره في رفع كفاءات هذا المدرس .

وفي الأخير ومن خلال ماتم التوصل إليه يمكن أن نقترح التوصيات التالية:

1-التركيز على تكوين الأستاذ و إشراكه وضع أي برنامج جديد لأنه هو أدرى بما يناسب الطالب

2-العمل على توفير الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس في بعده الحديث مثل:الأجهزة. الكتب. التغطية الإلكترونية ....الخ

3-العمل على إعلام الأستاذ في المجال البيداغوجي.

4-التنظيم المستمر لدورات التكوينية و الأيام الإعلامية و الندوات التي تزيد من نشاط الأستاذ من خلال تبادل الخبرات والتجارب.

5-إدخال الأستاذ كعنصر في عملية التخطيط لأي منهاج.

10-تكثيف جميع جهود القائمين على العملية التعليمية من اجل التخفيف من حدة الصعوبات التي تواجه الأستاذ في عمله.

قائمة المراجع المعتمدة :

1-السعايدة،محمد جلال(2015)-**مهارات التدريس الجامعي التي ينبغي تو افرها لدى أعضاء هيئة التدريس**-كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن

2-عبد الله الرشدان، ونعيم جعنيني، 1994، **مدخل إلى التربية والتعليم**، ط1،

3-محمد صابر سليم، سعيد عبد الوهاب 1972، **الجديد في تدريس العلوم**، القاهرة، مطبعة المعرفة،

4-مصطفى سويف 1972، **مقدمته في علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الإنجلو مصرية.

5-مبادئ تربوية - دار الفكر العربي ،القاهرة .

6-حسين شحاتة و آخرون(1994) - **المعلمون و المتعلمون** - مكتبة دار العربي للكتاب- القاهرة

7- محمد عطية الأبرشي - **روح التربية و التعليم**- دار الفكر العربي – القاهرة.

8-لطفي بركات أحمد - **مجالات التربية المعاصرة** - مكتبة النهضة المصرية.

9-عبد الرحمن عبد السلام جامل،2000 **طرق التدريس العامة**، ط2، دار المناهج ، ،عمان

10-حامد زهران، 1977، **علم النفس الاجتماعي**، ط4، القاهرة، عالم الكتب.

11-جبرائيل بشارة 1956، **تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية**،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوريع .

12- يوسف قطامي (2001)**سيكولوجية التدريس**،ط1 –دار الشروق-الأردن.

المراجع الإلكترونية :

- مصطفى كريم. مقالةwww.islamlight.net ، www.facebooke.com

-موقع أنترنيت –منتديات القليعة الجزائرية /العملية التعليمية وشروط نجاحها Alkoliaa.yoor.com